Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (42), (Sapt, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) العدد 42 سبتمبر 2026
ردمد: 3014-6266

البيئة المحلية وتأثيرها على التفضيل المكاني المستقبلي لطلبة التعليم الجامعي ببلدية مسلاته

د. فرج محمد ميلاد علي
fmmsass@gmail.com
https://orcid.org/0009-0008-2102-7540
د. يوسف مفتاح طالب طالب
https://orcid.org/0009-0008-5027-1032
imtleisi@elmergib.edu.ly
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب والعلوم_ مسلاته/ جامعة المرقب

The Local Environment and its Impact on the Future Spatial Preferences of Univeresity Students in the Municipality of Msallata

Dr.Faraj Mohamed Milad Ali
Dr. Yousuf Miftah Talab Talab
Department of Geography / Faculty of Arts and Sciences – Msallata / Al-Mergeb University, Libya

تاريخ الاستلام: 2026/07/3 -تاريخ المراجعة:2026/07/23- تاريخ القبول: 2026/08/21- تاريخ للنشر: 2026/9/13

Abstract

This study aims to examine and analyse the motivations behind the future spatial preferences of young adults in university education (aged 18–25) in the Municipality of Mesallata, while assessing the capacity of the local environment to meet the future aspirations of university graduates. The central problem of the study revolves around the local environment's ability to provide job opportunities and suitable housing—the primary drivers behind the migration toward major cities in pursuit of a better quality of life. To achieve this, statistical analysis was conducted on empirical data gathered from a sample of local university youth. The results indicate that approximately 75% of respondents prefer to leave the region: roughly 30% favour relocating to Tripoli, followed by Misrata (25%), Benghazi (13%), and Al-Khums (7%). Furthermore, the findings reveal that economic factors constitute the primary driver of outward migration to major urban centres, alongside social factors and the availability of services.

Key words: spatial preferences, the local environment

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة وتحليل دوافع التفضيل المكاني المستقبلي لفئة الشباب في التعليم الجامعي (18–25 سنة) ببلدية مسلاته, ومدى قدرة البيئة المحلية على الاستجابة للتطلعات المستقبلية لخريجي الكليات الجامعية، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في مدى قدرة البيئة المحلية على توفير فرص العمل, وبيئة السكن المناسبة التي تمثل الأسباب الرئيسة للتوجه نحو المدن الكبرى؛ للبحث عن حياة أفضل، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على التحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها من عينة للشباب الجامعي بالمنطقة، حيث اظهرت نتائج التحليل أن حوالي 75% منهم يفضلون مغادرة المنطقة حوالي 30% يفضلون الانتقال المكاني إلى مدينة طرابلس، ثم إلى مدينة مصراته بنسبة 25%، وبنغازي بنسبة 13%، وأخيراً الخمس بنسبة 7%. وأظهرت النتائج أن العامل الاقتصادي هو الدافع الرئيس للنزوح نحو المدن الكبرى بالإضافة إلى توفر الخدمات والعامل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التفضيل المكاني، البيئة المحلية.

1. المقدمة،

الجغرافيا السلوكية ظهرت في الولايات المتحدة وأوروبا خلال الستينيات والسبعينيات كفرع من الجغرافيا البشرية، متأثرة بعلم النفس الإدراكي والسلوكي، حيث سعى الجغرافيون إلى دراسة كيفية إدراك الأفراد للبيئة واتخاذ قراراتهم المكانية, والتي جاءت كرد فعل على الجغرافيا الكمية التي تفترض أن الإنسان يتصرف بعقلانية تامة، في حين ترى الجغرافيا السلوكية أن تصرفات وقرارات الإنسان تتأثر بالخبرة والإدراك والمشاعر.

ولدراسة السلوك البشري وإدراكه للمكان اعتمدت الدراسات السلوكية على المناهج الكمية، والمناهج النوعية بشكل أساسي:

- المناهج الكمية:

وهي تركز على تحليل البيانات والنماذج الإحصائية الرياضية لقياس عمليات اتخاذ القرار المكاني، وتعتمد على العديد من الأدوات، منها: الخرائط الإدراكية والتحليل الإحصائي لربط الإدراك بالأنماط المكانية.

- المناهج النوعية:

وهي تعتمد على الملاحظة المباشرة, والمقابلات الميدانية التي تساعد في استكشاف كيفية تأثر الأفراد بالبيئة وتأثيرهم فيها.

يعتبر التفضيل المكاني (Spatial Preference) من الموضوعات الأساسية في الجغرافيا السلوكية، ويهتم بفهم لماذا يختار الناس مكاناً دون غيره. فبدلاً من التعامل مع الإنسان كأداه اقتصادية تبحث دائماً عن الربح، تنظر الجغرافيا السلوكية إلى الإنسان ككائن يتخذ قراراته بناءً على إدراكه الشخصي، مشاعره، وخبراته, أي: هو الصورة أو الخريطة الذهنية للفرد عن المكان, والتي لا تعتمد عادة على المسافة أو خصائص ذلك المكان, وهناك العديد من العوامل المتداخلة التي تجعل الشخص يفضل مكاناً ما, بينما لا يفضله شخص آخر، منها العوامل الشخصية, مثل: الحالة الاجتماعية والعمر، بالإضافة إلى مدى معرفة الشخص للمكان,, والارتباط العاطفي به.

في ليبيا يعتبر التفضيل المكاني عنصراً أساسياً في فهم توجهات القوى العاملة الشابة وتوزيعها الجغرافي المستقبلي. فاختيار مكان الإقامة المستقبلية أحد أهم القرارات التي تواجه الشباب الجامعي بعد التخرج، حيث لا يمثل السكن مجرد مأوى، بل هو وعاء جغرافي، تتشكل فيه الفرص الاقتصادية, والروابط الاجتماعية, ونوعية الحياة.

هذه الدراسة تبحث في العوامل الجاذبة والطاردة التي تشكل التفضيل المكاني للشباب الجامعي بمنطقة مسلاته، بين سن 18 و25 سنة, تجاه بيئته السكنية المستقبلية، سواء كانت عوامل اقتصادية تتعلق بسوق العمل، أو بيئية تتعلق بالبنية التحتية، أو اجتماعية ترتبط بالمحيط العائلي.

2. مشكلة الدراسة،

يمكن أن تصنف مسلاته من المناطق التي تواجه العديد من التحديات المتمثلة في قدرتها على الاستجابة لطموحات الشباب الجامعي بعد التخرج, خاصة فيما يتعلق بسوق العمل، وتوفر بيئة سكنية جادبة, حيث تزداد احتمالية النزوح إلى المدن الكبرى؛ بحثا عن مستقبل أفضل، والذي سيؤدي إلى إفراغ المنطقة من الكفاءات الشابة، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: ماهي دوافع ومعايير التفضيل المكاني المستقبلي لفئة الشباب الجامعي بمسلاته؟ وهل للبيئة المحلية للمنطقة القدرة على تلبية متطلبات وطموحات هذه الفئة؟".

3. تساؤلات الدراسة،

1. هل للعوامل الاقتصادية والخدمية والاجتماعية تأثير على قرار التفضيل المكاني للشباب الجامعي بالمنطقة؟
3. ماهي أهم المدن التي يمكن أن تصنف مناطق جذب لهذه الفئة؟ ولماذا؟

4. أهداف الدراسة:

بناء على تساؤلات الدراسة يمكن صياغة أهداف البحث في الآتي:

1. معرفة المحلات أو المدن التي يرغب الشباب الجامعي الاستقرار بها مستقبلاً.
2. دراسة أسباب التفضيل المكاني, سواء كانت اجتماعية او اقتصادية, أو أنها مرتبطة بنوع الخدمات.
3. قياس رغبة الشباب الجامعي في البقاء بمسلاته مقابل الرغبة في الاتجاه نحو المدن الأخرى.
4. دراسة التباين في رغبات التفضيل المكاني في الكليات المختلفة.
5. تقديم مقترحات لصناع القرار بالمنطقة لمحاولة تنفيذ رغبات الشباب؛ للحد من الهجرة نحو المدن الكبرى.

5. فرضيات الدراسة:

تفترض الدراسة أن أغلب الشباب الجامعي بمنطقة مسلاته بين سن 18 – 25 سنة لديهم نزعة قوية للهجرة نحو المدن الكبرى؛ بسبب نقص فرص العمل والترفيه.

6. أهمية الدراسة:.

يعتبر هذا البحث الدراسة الأولى التي تناولت التفضيل المكاني للشباب بمنطقة مسلاته، و تركز الدراسة على الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة, والتي تعتبر أهم مورد بشري يمكن أن يعطي فكرة للمسؤولين عن الإدارة والتخطيط في المنطقة فكرة عن تطلعات الشباب, وخاصة أنهم في مرحلة التحول من الدراسة إلى العمل والاستقرار المكاني.

7. منهجية الدراسة،

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, وذلك عن طريق توصيف المميزات الجغرافية للمدن المفضلة، وتحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق الاستبيان إحصائياً، كذلك المنهج السلوكي لتقييم كيفية إدراك الشباب الجامعي بالمنطقة لبيئتهم المحلية وكيفية اتخادهم لقرارهم المستقبلي للإقامة في مدينة دون غيرها.

8. الدراسات السابقة،

1. دراسة نجاح الفلاح: أفضلية الإقامة المستقبلية لطلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية قصر بن غشير، مجلة علوم التربية، العدد الأول، 2017،.خلص البحث إلى أن غالبية أفراد عينة البحث لا يقيمون في الأماكن المفضلة؛ بسبب الوضع الأمني, والظروف الاجتماعية, وضعف الحالة المادية لديهم التي لا تسمح بالانتقال، كما استنتجت أن مدينة طرابلس كانت الاكثر تفضيلاً للإقامة المستقبلية؛ بسبب توفر الخدمات.

2. دراسة سميرة العياطي: أفضليات الإقامة المستقبلية لسكان منطقة الهضبة الشرقية بطرابلس، مجلة الجمعية الجغرافية الليبية، العدد الثاني، 1997،. اتضح من الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة يفضلون طرابلس لإقامتهم المستقبلية، تليها خليج سرت، ثم الجبل الغربي، وجاءت سبها في المرتبة الأخيرة، ويرجع سبب التفضيل إلى وجود الأقارب، ثم توفر سبل المعيشة، وتوفر الخدمات. وجاء مسقط الرأس مفضلاً في المرتبة الرابعة, وأخيراً وجود أصدقاء كمكان للإقامة المستقبلية.

3. دراسة صلاح بن دابة: بعنوان التفضيل المكاني للإقامة المستقبلية لسكان منطقة امساعد, دراسة في الجغرافية السلوكية، استنتجت الدراسة أن 66% من أفراد العينة مرتاحون للسكن في امساعد, نتيجة لأسباب اجتماعية, واقتصادية, وأمنية، و34% غير مرتاحين للإقامة بالمنطقة بسبب سوء الخدمات وتفشي التهريب والفساد المالي بالإضافة لغياب الامن، أما التفضيل المكاني للإقامة المستقبلية فقد انحصر في إقليم برقة عند الأغلبية, وجاءت طرابلس, ومصراته, وسرت, بالترتيب كمدن مفضلة خارج الإقليم.

9. منطقة الدراسة،

تقع مسلاته في شمال غرب ليبيا بين دائرتي عرض 18 ´ 32° و41 ´ 32° شمالاً, وخطي طول 48 ´ 13° و20 ´ 14° شرقاً، وتغطي مساحة 990.7 كيلومتراً مربعاً تقريباً (شكل رقم 1)، يحدها من الخمس ومن الشرق والجنوب الشرقي الخمس وزليتن, ومن الجنوب ترهونة, ومن الغرب والشمال الغربي ترهونة والقره بوللي.

شكل رقم(1) منطقة الدراسة

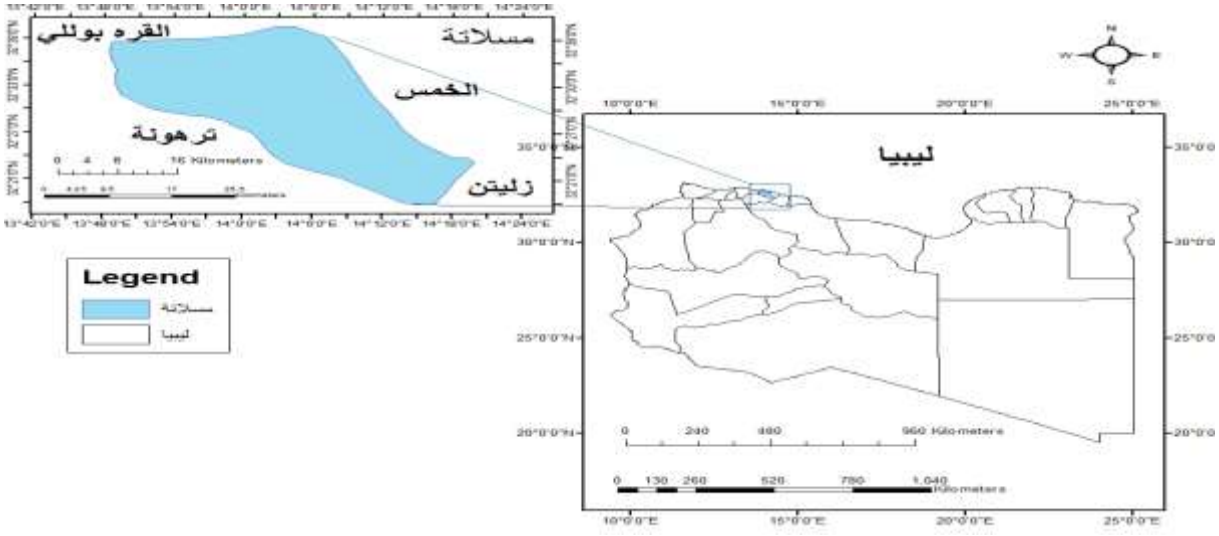

المصدر. من إعداد الباحثين استنادا إلى الأطلس الوطني، 1978.

10. التحليل الاحصائي لبيانات مجتمع الدراسة:

تم تحليل البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، وذلك بعد إجراء عدة مقاييس واختبارات تتعلق بالصدق والثبات لمحاور الاستبانة، وكذلك الاتساق الداخلي وتحديد توزيع البيانات، وكما هو موضح من الجدول الاحصائي التقديري (1) واعتمد على الاتجاه العام لمجتمع الدراسة, ومعرفة آراء المبحوثين حول موضوع دوافع ومعايير التفضيل المكاني المستقبلي لفئة الشباب الجامعي بمسلاته، بالإضافة إلى استخدام معامل الفا كرو بناخ, والذي يحدد ثبات الاستبانة, حيث إن ذلك يؤثر على النتائج، في حالة انخفاضه, وكان معامل الثبات مقبولاً إذ بلغ 0.7 لجميع الفقرات, وهذا يعني ثباتاً ممتازاً يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

جدول (1) الجدول الإحصائي للتقديرات والمقاييس

معامل الفا كرو بناخ للثبات	صدق الاستبانة	التوزيع الطبيعي
0.78	0.8	Sig:0.05

المصدر: من عمل الباحثين باستخدام spas

ومن خلال حساب معامل الارتباط لتحديد صدق الاتساق الداخلي نجد أنه بلغ 0.8, مما يدل على وجود ترابط بين جميع الفقرات، أما عن التوزيع الطبيعي للبيانات ((Normality Test فستخدم اختبار كولمجروف –سمرنوف, وكانت قيمة sig 0.05 عند مستوى معنوية 0.05, كما هو موضح في الجدول (1) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي, واستخدمت الاختبارات المعملية في التحليل والقياس.

جدول (2) نسب التفضيل المكاني للمهاجرين

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	طرابلس	91	30.3	30.3	30.3
	مصراتة	75	25.0	25.0	55.3
	بنغازي	39	13.0	13.0	68.3
	الخمس	20	6.7	6.7	75.0
	مسلاتة	75	25.0	25.0	100.0
	Total	300	100.0	100.0	

المصدر: من عمل الباحثين باستخدام spas

من خلال الجدول السابق رقم (2) اتضح أن مجتمع الدراسة يتجه نحو الموافقة على الانتقال أو الهجرة من منطقة مسلاته إلى مدن أخرى, فكانت نسبة الذين يوافقون على الهجرة حوالي 75% من إجمالي العينة العشوائية، أي: أن 25% من الشباب في منطقة مسلاته يفضلون العيش فيها، كما نجد أن مدينة طرابلس حازت على النصيب الأكبر في رغبة السكان للهجرة, فبلغت نسبة التفضيل حوالي 30.3% من إجمالي العينة، تليها مصراته 25%, وبنغازي 13%, وكانت الأقل نصيباً هي مدينة الخمس بأقل من 7% من إجمالي الدراسة الميدانية، ولتحديد العلاقة بين هجرة الشباب الجامعي مقابل رغبة البقاء في منطقة مسلاته استخدم اختبار (one – Sample t– Test)، وكانت قيمة (sig 0.002) وهي أقل من قيمة المعنوية عند 5%، وبالتالي نجد أن هناك ذات دلالة علاقة إحصائية بين الهجرة والشباب في المنطقة .

مما ما سبق نلاحظ اتساقاً عاماً في الآراء لمجتمع الدراسة على جميع الفقرات، مما يشير إلى قبول واسع للهجرة والانتقال إلى المدن خاصة الكبرى، وكما هو موضح من الجدول (3) والذي يحدد العلاقة بين الهجرة لدى الشباب وأسبابها, فنجد أن أهم أسباب الهجرة في منطقة مسلاته كان بسبب العوامل الاقتصادية، والبحث عن فرص عمل لدى الشباب ،بينما كان العامل الاجتماعي في المرتبة الثانية، حيث كانت هناك علاقة ارتباط واضحة بين الهجرة من المنطقة والعوامل الاجتماعية، وهذا يعني وجود أقارب وروابط اجتماعية في هذه المدن ينقلون أخباراً قد تكون جيدة للشباب, تتعلق بفرص العمل والدراسة، بالإضافة إلى العوامل الترفيهية مع إمكانية حياة أفضل للشباب.

جدول (3) مصفوفة ارتباط أسباب الهجرة والانتقال

		المدينة	الخدمات	والعمل_الاقتصاد	الاجتماعي	الأمن
المدينة	Pearson Correlation	1	.233**	-.736-**	.727**	.717**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	300	300	300	300	300
الخدمات	Pearson Correlation	.233**	1	-.144-*	.138*	.146*
	Sig. (2-tailed)	.000		.013	.017	.011
	N	300	300	300	300	300
والعمل_الاقتصاد	Pearson Correlation	-.736-**	-.144-*	1	-.537-**	-.492-**
	Sig. (2-tailed)	.000	.013		.000	.000
	N	300	300	300	300	300
الاجتماعي	Pearson Correlation	.727**	.138*	-.537-**	1	.728**
	Sig. (2-tailed)	.000	.017	.000		.000
	N	300	300	300	300	300
الأمن	Pearson Correlation	.717**	.146*	-.492-**	.728**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.011	.000	.000	
	N	300	300	300	300	300

المصدر: من عمل الباحثين باستخدام spas.

11. النتائج:

من خلال التحليل الإحصائي لعينة الدراسة للشباب الجامعي بمنطقة مسلاته يمكن استنتاج الآتي:-

1 . هناك رغبة سلوكية واضحة لدى الشباب في مغادرة منطقة مسلاته، حيث بلغت النسبة حوالي 75% من مجتمع الدراسة، في حين لم تتجاوز نسبة المفضلين للبقاء بالمنطقة حوالي 25% من العينة.

2 . جاءت مدينة طرابلس في المرتبة الأولى في التفضيل المكاني للإقامة المستقبلية بنسبة حوالي 30%، كونها عاصمة الدولة والمركز الرئيس للخدمات، تلتها في المرتبة الثانية مدينة مصراتة بنسبة 25%، بسبب العامل الاقتصادي والتجاري، ثم بنغازي في المرتبة الثالثة بنسبة 13%، بسبب العامل الاجتماعي لوجود أقارب، وأخيراً مدينة الخمس بحوالي 7%، ويمكن أن يرجع السبب إلى قرب المنطقتين لبعضهما وتشابه ظروف المعيشة.

3.استنتجت الدراسة أن العامل الاقتصادي هو العامل الأهم في التفضيل المكاني للنزوح للمدن الأخرى الكبرى، ثم جاء العامل الاجتماعي, مثل وجود الأقارب.

12. التوصيات:

1. اهتمام الجهات المسؤولة في البلدية بتوفير الخدمات الجيدة (الصحة، التعليم، الترفيه)، والبنية التحتية، فالعامل الاقتصادي كان العامل الرئيس في تفضيل الشباب لمدينتي طرابلس ومصرات.

2. منح قروض ميسرة للشباب, وتشجيع القطاع الخاص على فتح مشاريع صغيرة ومتوسطة؛ لتقليل عوامل الجذب نحو المدن الكبرى.

3. التوسع في إنشاء المرافق الرياضية والترفيهية؛ لجعل المنطقة أكثر جذباً للشباب.

المراجع:

1- العياطي، سميرة محمد، أفضليات الإقامة المستقبلية لسكان الهضبة الشرقية بطرابلس، دارسة في- الجغرافيا السلوكية، مجلة الجمعية الجغرافية الليبية، العدد الثاني، 1997.

2- الفلاح، نجاة عياد، أفضلية الإقامة المستقبلية لطلاب قسم الجغرافيا بكلية التربية قصر بن غشير، مجلة علوم التربية، المجلد 1، العدد 1، 2017.

3- بن دابة، صلاح إبراهيم، التفضيل المكاني للإقامة المستقبلية لسكان منطقة امساعد، مجلة أبحاث، العدد 9، مارس 2017.

4- سليمان, أسامة ربيع, التحليل الإحصائي باستخدام برنامج Spss, الطبعة الثانية, 2007, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, مصر.

5- الفقي, إبراهيم عبد اللاه, الإحصاء التطبيقي باستخدام برنامج Spss, الطبعة الأولى, 2014, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.